

## محطات إيرانية

أوردت الصحف الإيرانية هذا الأسبوع تقارير تتناول مواضيع بالغة الحساسية بالنسبة لمرشد الجمهورية وللتيار المحافظ، وخصوصا جماعة الشيخ مصباح يزدي، ومشروعها الهائف إلى «أسلمة كل الجامعات، ونشر الاسلام الثوري فيها»، وعلى حساب الجانب التعليمي والاكاديمي والتخصصي.

رفسنجاني يحاول اختراق السقف المحظور:

## يحق لمجلس الخبراء الإشراف على نشاط المرشد

■ أوساط خامنئي تتصدى للمبادرة وتصرّ على التحكم الشامل

ويردحتها «سرية للغاية»، بحيث لم يعد ثمة مجال

لاطلاع الراي العام عليها.

لكن الفقرة ١١١ التي تؤكد صلاحية مجلس الخبراء

بعزل المرشد، تشير صراحة إلى ان تكون التقارير

علنية، ولا بد من اطلاع الراي العام عليها مهما كانت

الاسباب والمبررات، وتؤكد هذه الفقرة ايضا اهمية دور

مجلس الخبراء لعزل المرشد أو إبقائه، وان الدستور

هو أعلى من أي شخص ومسؤول في البلاد.

ويشرف المرشد حسب الدستور المعدل على العديد من أكبر المؤسسات وأهمها، مثل الحرس الثوري وقوى

الأمن ومجلس الأمن القومي، والمجلس الأعلى للثورة

الثقافية، ومؤسسة المستضعفين المالية ومؤسسة

١٥ خرداد المالية، ومؤسسة الشهيد ومعاقبي الحرب

والمجلس الأعلى للدفاع، مؤسسة الإذاعة والتلفزة،

والسلطة القضائية والمؤسسات الفقهية في الأمان

الدينية، وقوات الحرس والجامعات والصحف والإعلام

وجميع المؤسسات الإيرانية الفاعلة خارج البلاد.

ويبدو أن الشيخ رفسنجاني ومن خلال رئاسته

لمجلس الخبراء ينوي فرض رقابة على هذه المؤسسات

العسكرية والمالية والثقافية والاقتصادية الكبرى

لمعرفة الجهة أو الجهات التي قد تستغل قدراتها

وسلطاتها لخدمة أهداف ونوايا فئوية.

■ غويا (الخبز) ■

كما تطرقت إلى مطالب رئيس مجلس الخبراء (رفسنجاني) ، المتعلقة بحق

الإشراف على نشاط المرشد والمؤسسات التابعة له.

ومعركة رئاسة الجمهورية كان لها مكان أيضا وسط حملة عنيفة من

المحافظين على الترشيح المحتمل للرئيس السابق محمد خاتمي، وكان لافتا، من

وداعاً للعلم والمعرفة والتخصص.. وحرية الرأي!

## المتطرفون سيحولون الجامعات إلى بؤر

لـ «الإسلام الثوري» والتعبئة «الفقهية»

وقدمت جماعة الشيخ مصباح يزدي المتطرفة والنشطة في مدينة

قم مشروعا إلى حكومة احمدي نجاد، بهدف ما وصفته «أسلمة كل

الجامعات ونشر الاسلام الثوري فيها»، وأكد وزير التعليم العالي

محمد زاهدي ان هذه الوزارة ستبدأ قريبا في تطبيق مشروع مهم

وشامل في مجال نشر الفكر الاسلامي في الجامعات لتحقيق تطور

شامل.

ورد زاهدي على جامعيين معترضين تساءلوا: هل الجامعات

الإيرانية كانت حتى الآن يهودية او مسيحية او علمانية لكي يتم

«أسلمتها بواسطة جماعة مصباح يزدي؟»، بقوله «إننا نقصد

اشاعة الاسلام بشكل اعمق واوسع في الجامعات».

ويقول يزدي ان المشروع الذي اعده «مدرسة حقاني الدينية» التي

يشرف عليها سيكون بمنزلة الثورة الثقافية الثانية في البلاد. لكنه

لم يكشف عن فعوى هذا المشروع المزعوم، وكانت حكومة احمدي

نجاد وبامر مباشر من الشيخ يزدي قد عينت الشيخ عميد زنجاني

رئيسا لجامعات طهران، لكن الجامعيين اعترضوا على اخضاع

الجامعات لإشراف رجال الدين او المؤسسة الدينية في قم، وطلات

الاعتراضات العديد من الجامعات، حيث اضطرت الحكومة الى ابدال

الشيخ زنجاني برجل من قيادات الحرس الثوري، لكن هذا أدى الى

عدم انقطاع الاحتجاجات.

ويعتبر الجامعيون المعارضون ان ممثلي المرشد خامنئي هم

الذين يشرفون في الواقع على الجامعات وان قوى الامن تفرض

سيطرة أمنية واسعة النطاق في الجامعات، وخشنى الجامعيون ان

يقضي مشروع الشيخ يزدي لتحويلها الى مدارس دينية، خصوصا

ان شيوخ مدرسة حقاني الدينية بدأوا يتوافدون من قم الى طهران



● الإيرانية هوما الحسيني تنتشل قاربها من الماء بعد المشاركة في مباراة التجديف الفردي - نساء في الملعب الأولمبي شمال بكين (رويترز)

أهل النظام ومعركة انتخابات الرئاسة:

## كل شيء لنا وحدثنا!

يبدو ان المحافظين متفقون بالكامل على دعم ترشيح احمدي نجاد

للاحتفاظ بولاية رئاسية ثانية، في انتخابات غير معروفة النتائج في

لكن رفسنجاني يريد ان يضمن جعل رئيس الجمهورية مثل قاليباف

أو حتى الشيخ حسن روحاني الأمين السابق لمجلس الأمن القومي، تحت

عباءته. ورئيس مجلس الشورى الاسبق الشيخ كرويي هو بدوره يبحث

في صفحات التاريخ السياسي عن أشخاص يخطفون الاضواء عن جميع

المرشحين، خاصة ان كرويي يريد شخصا بديلا عنه لكونه لا يشارك في

الانتخابات يقول انها محسومة النتائج.

ومن المستغرب جداً ان يحاول كرويي دفع وزير الداخلية في عهد خاتمي

الشيخ عبدالله نوري الذي اعتقل وسجن لعدة سنوات بسبب معارضته

لسياسة المرشد خامنئي، إلى حلبة المنافسة، في حين يدرك كرويي ان لا

المرشد ولا مجلس الرقابة ولا أي من أركان النظام سيوافق على مثل هذا

الترشيح، وان نوري صرح أخيراً بأنه اصبح جلس البيت ولا يريد التلوث

بما وصفها قذارة الالاعيب السياسية.

وعلى هذا الأساس، يبقى الوحيد القادر على انزال الفرح الهزائم السياسية

بالمحافظين هو محمد خاتمي الذي نقل عنه مقربون انه لا يرغب حتى الآن

في الترشيح، ليس بسبب ادعاء المحافظين بان تاريخ صلاحيته قد انتهت،

بل لانه لا يدرك خيارات الشعب ولا يعرف ماذا سيكون مصيره السياسي

والاجتماعي، ويقول انصار خاتمي ان معظم الاحزاب ترجوه وتطالبه

بالدخول في حلبة المنافسة، إلى حلبة المنافسة، في حين يدرك كرويي ان لا

في ترشيح نفسه لمنصب رئيس الجمهورية في عهد خاتمين.

والواقع ان خاتمي يريد قيل كل شيء ان يضمن أولاً موافقة المرشد عليه،

وثانياً ان يحصل مسبقا على ضوء اخصر من مجلس الرقابة بأنه لن

يتمثل محمد رضا عارف المساعد الأول لرئيس الجمهورية في عهد خاتمي.

ويلاحظ في هذا السياق ان بعض الشخصيات مثل رئيس مجلس الشورى

الاسبق ناطق نوري بدأت بلعب دور الوسيط بين المحافظين والاصلاحيين

والمعتدلين، حيث التقى نوري كلا من رفسنجاني وخاتمي وكرويي ونحادث

معهم بشأن مصير الانتخابات واهمية حصول توافق مسبق بين القوى

السياسية على مرشح أو اثنين، ويقال إن نوري اجتمع أيضاً بقيادة محافظين

مثل الشيخ محمد يزدي والشيخ مهدي كني والشيخ مصباح يزدي ويتباحث

معهم بشأن المرشح الاساسي للمحافظين، فيما لا تزال بعض التقارير تؤكد

ان رفسنجاني مستمر بإسماك العصا السياسية من وسطها وهو يعارض

## 41

الجمعة 7 شعبان 1429 هـ- 8 أغسطس 2008 - السنة 37 - العدد 12642

جهة أخرى، وجود انقسام في الرأي حول زيارة الرئيس السوري بشار الاسد

لطهران، والجهود و«الوساطة» الممكنة في الملف النووي، حيث هاجمت صحف

اصلاحية هذه الزيارة المتزامنة مع تكثيف المفاوضات السورية الاسرائيلية غير

المباشرة.

وحدت وثيقة بين الحوزة والجامعة».

ويقصد بالحوزة المدارس الدينية في قم وبالإلاخص مدرسة حقاني

المعروفة بتخريج الشخصيات المتطرفة، موقع «امير كبير» الجامعي

في الانترنت اعترض من جانبه على تغيير طرح الاسئلة العامة في

امتحانات الجامعيين، وتساءل هذا الموقع المتابع للاتحاد الجامعي

الإيراني: ترى، ما دخل الجامعات في التخصص بالشؤون الدينية،

وهل ان الجامعيين طلبة علوم دينية لكي تطرح عليهم اسئلة في

الامتحانات النهائية من قبيل: ما طول كفن الرجل الميت وفرقه عن

طول كفن المرأة الميتة، وما الاستمناء؛ وما عمق الحفرة التي يجب

ان تضع فيها المرأة التي تتعرض للرجم بالحجارة، وما الشروط

الدينية الاجتماعية لمعرفة الرئي، وما مقدار ماء الوضوء؟ وغيرها

من الاسئلة التي لا يستطيع قطعا الرد عليها سوى طلبة العلوم

الدينية وليس الجامعيون الباحثون عن العلم والمعرفة.

ويقول اعضاء في الاتحاد الجامعي ان مشروع يزدي للجامعات

سيتمثل قطعاً يتم تحويلها الى تكتلات تابعة للتعينة المسلحة

واجبار الطلبة قسراً على الانتماء لعضوية التعينة العامة ومنح

الاعتراضات في الجامعات وفرض دروس فقهية اجبارية، وهذا

سيؤدي قطعاً الى تخلي الجامعيين عن مواصلة الدراسة افساح

المجال امام قوى التعينة للدخول فيها والسيطرة عليها، وكذلك

انهاء الاحتجاجات المحتملة اندلاعها في الجامعات بعد فرض

سيطرة جامعة يزدي عليها بالكامل.

■ أسبوعية «مراة» ■

الأسد يقوم بوساطة

أم بمحاولة لإنقاذ نظامه؟

نقى الرئيس السوري بشار الاسد في طهران ان يكون وسيطا عن جانب

اوروبا، وواضح انه اطلع فقط على وجهة نظر الحكومة الإيرانية، بشأن الملف

النووي، وهذا يعني ان المزاغم التي طرحتها اجهزة اعلام مختلفة حول وساطة

الاسد مع ايران والاتحاد الاوروبي لم تكن صحيحة وانه لم يحمل اي رسالة من

جانب اوروبا او فرنسا إلى طهران، بشأن ملفها النووي.

وعلى هذا الأساس، ما اهداف زيارة الاسد وعن أي شيء تمخضت؟ من

المعروف ان بين ايران وسوريا ومنذ ثلاثة عقود قواسم مشتركة وان كل نظام

يعتمد على الآخر ولم تشهد مسيرة العلاقات بين البلدين طيلة العقود الثلاثة

أي ثوخر جدي، بل ان كل نظام ظل يتمسك بعلاقاته مع الآخر، لان اهدافهما

ومصيرهما قد يكون مشتركاً في العديد من المواقع، مثل لبنان والعراق ناهيك

عن العقيدة المذهبية التي تربطهما.

لكن بعض التطورات حصلت في الآونة الأخيرة، خاصة مع سوريا مثل

الحوار السري مع إسرائيل بواسطة تركيا، لا سيما ان بعض المسؤولين في

سوريا ادعوا ان دمشق مستعدة للتخلي عن استمرار تعاونها مع ايران في

حال حصولها على الجولان المحتلة من إسرائيل. لكن في الواقع فإن علاقات

طهران ودمشق اكبر من الجولان واكبر ايضا من الملف النووي، لانهما يعتقدان

بل ويؤمنان بان المثل الشائع «أكلت يوم اكل الثور الأبيض»، وبعبارة اوضح

انها سقط النظام الإيراني قسياتي الدور على النظام السوري قطعاً، والعكس

هو الصحيح.

وفي الواقع فإن النظام السوري معروف بانتهازيته وهو يسعى دوما الى

الاصطياد في المياه العكرة ويعتقد انه يستطيع ان يلعب دور الوسيط بين ايران

واوروبا او حتى بين ايران واميركا، في حين ان دور هذا النظام محدود جدا وهو

في الواقع بحاجة إلى من يدافع عنه ويعمل لمصلحته للحيلولة دون سقوطه.

ويدرك هذا النظام انه بحاجة ماسة الى دعم ايران لحزب الله في لبنان، لان

سوريا لا وجود لها في ايران، اذا تخلى حزب الله عن دعمه لسوريا، بالإضافة

الى هذا الموضوع فإن سوريا وايران متفتقان على دعم مقاومة المحتلين في

العراق، لكنهما تختلفان كثيراً في التكتيك، حيث تدعم دمشق جماعات منتهمة

بالإرهاب وتقوم بالعمل الاجرامي وقتل الابرياء خلفا لطهران التي تدعي انها

تدعم جماعات تعمل على إضعاف القوى المحتلة للعراق.

وكلعادة، اولت اجهزة اعلام المحافظين اهمية كبرى لزيارة الاسد ورددت

عبارات «زيارة تاريخية» وانها «سوف تفتح ابواب العالم» و«محددات الاسد .

احمدي نجاد هزت الكون»، وغيرها من العبارات التي سخر منها الاصلاحيون،

مثل نائب رئيس الجمهورية السابق للشؤون البرلمانية الشيخ محمد علي

ابطحي الذي قال في موقعه الخاص على الانترنت: وصل الرئيس الاسد الى

طهران وهو مقل بالملفات الساخنة، بعض الاصلاحيين انتقدوا سياسة سوريا

في هذا الصدد وكرروا المثل الإيراني القائل «منأ ثم الحصان وسرجه ومن الغير

ركوبه والاستفادة منه» وهو مثل يقال للذين يستغلون اموال ايران وامكاناتها

لمصلحتهم فقط. ولكن، هل حقاً ان مثل هذا المثل ينطبق على نظام بشار الاسد؟

■ أسبوعية «أحداث» ■

حرب طاحنة على خاتمي.. كمرشح رئاسي محتمل

## الخشية من الإصلاحيين

دعا ممثل المرشد في صحيفة كيهان المحافظة حسين شريعتمداري علانية مجلس رقابة الدستور الى رفض ترشيح الرئيس السابق محمد خاتمي لرئاسة الجمهورية، مدعياً ان ملف خاتمي مليء بالسيئات ومن المؤكد ان مجلس الرقابة سيرفض اهلية خاتمي، وعلى هذا الاخير الا برشح نفسه. في الواقع، إن مثل هذا التصور يجمع عليه كل قادة القوى الحزبية، ولكن، ان يتم طرحه من قبل ممثل المرشد بالذات فهذا امر يدعو الى التأمل والاستغراب، وربما يشير بصورة غير مباشرة الى انحياز الجماعة التي تدعي التزامها بسياسة المرشد، الى مرشح خاص غير الذي تدعمه القوى الاصلاحية، ويبدو ان ما وصفت بالمسائئ في ملف خاتمي هي التصريحات والافكار التي طرحها الرئيس السابق في الأشهر الماضية خلال زيارته لأميركا ولعدد من الدول الأوروبية، حيث اعطى خاتمي تصورا جديدا للسياسة الإيرانيةين، مؤكداً ما ظل يصفه بالاسلام المعتدل والشعب الإيراني المسالم، ورفضه لأي مواجهة مع المجتمع الدولي.

لقد تعدد المحافظون وانصار المرشد واحمدي نجاد في العامين الماضيين نشر ملفات وصور للسيد خاتمي على شكل اقراص مدمجة او تقارير سرية وعلنية تم توزيعها في مراسم صلاة الجمعة تشير الى مصافحته لنساء غير محجبات ورفضه لما يسمى بالاسلام المتطرف، وعدم اقتناعه بسياسة احمدي نجاد بشأن الملف النووي والقضايا السياسية والثقافية والاقتصادية. وانتهم خاتمي ايضا بعدم الالتزام بالشرع الديني.. حتى ان رجال دين في مشهد وقم وطهران علنوا بتقدمه للمحاكمة وخلق فوبه الديني، لكن الاصلاحيين رفضوا مثل هذه الاتهامات، حتى انهم ردوا بنشر صورة لاحمدي نجاد وهو يقبل يد امرأة قبل ان تكون كانت مدرسة الرئيس الإيراني في صباه.

بعبارة أخرى، فإن المحافظين هددوا خاتمي علانية بأنه في حال ترشيح نفسه للانتخابات ومنافسة احمدي نجاد، فإن ملفاته القضائية سوف تظهر في العلن وسيتم محاكمته وربما خلع فوبه وسجنه ايضا بواسطة المحكمة الخاصة برجال الدين، وخلاف ذلك فإذا لم يصر على ترشيح نفسه فسيفكون من وجهة نظر المحافظين الرجل المؤمن والمخلص والنزيه الذي لا نقطة سوداء في ملفه القضائي!

ومع ان خاتمي لم يعلن حتى الآن عن ترشيح نفسه، ربما بسبب تهديد المحافظين له او لكون الوقت ما زال مبكرا، لكن استطلاعات قامت بها مؤسسات مستقلة اكدت تقدمه على احمدي نجاد بفارق ٥٠% اي ان خاتمي سيحصل على ٧٠% من الآراء، في حين ان نسبة دعم المواطنين لاحمدي نجاد لم تتجاوز ٢٠%. وتؤيد جبهة مشاركة ومنظمة مجاهدي الثورة للمحاربة أخرى كانت منضوية تحت راية جبهة ٢٣ خرداد الاصلاحية، ترشيح خاتمي بقوة، وتطالب بنزوله للمعرك بهدف

انزال هزيمة نكراء بالمرشح احمدي نجاد، لكن جبهة كاركازران المقربة من الشيخ رفسنجاني مرتدة في هذا المجال وهي

قد تؤيد خاتمي او تتحاذى الى مرشح آخر مثل عمدة طهران قاليباف، او الامين السابق لمجلس الامن القومي الشيخ حسن روحاني.

فيما يخص حزب اعتماد ملي الذي يشرف عليه رئيس مجلس الشورى الاسبق الشيخ كرويي، فقد اكد انه لن يدعم ايا من

المرشحين الذين يؤيدهم هذا الحزب، وهذا يعني ان «اعتماد ملي» ما زالت له خلافات اساسية وحادة مع الجبهة الاصلاحية وسائر القوى السياسية. ويرى العديد من المراقبين ان خيار انتخاب خاتمي مرهون بالتأكيد بجملة التطورات الدولية

والداخلية وربما اضطرت قيادة النظام الى القبول مجبرة على مجيء خاتمي بهدف حفظ اركان النظام واحتواء الضغوط

الدولية والحيلولة ونون اتساع نطاق الاحتجاجات الداخلية، لا سيما ان معظم المواطنين الآن لا يؤيدون سياسة احمدي

نجاد ورفضون بشكل عام استراتيجيية المحافظين في التعامل مع الملف النووي والقضايا الاقتصادية والاجتماعية.

■ أسبوعية «افجر» ■

■ معاصرة ■

■ اعتماد ملي ■